**المسلمين في أمريكا الجنوبية**

قاره امريكا الجنوبيه هي احدي القارات التي لا تثير اهتمام المتابع العربي بشكل كبير الا في بعض الامور الخاصه بالشان الرياضي وخصوصًا كره القدم.

ما لا يعلمه الكثيرون عن هذه القاره هو ان جميع دولها تقريبًا تحتوي علي أقليات مسلمة.

دعونا نتعرف علي احوال هؤلاء المسلمين.

البرازيل هي اكبر دول امريكا الجنوبيه من حيث المساحه وعدد السكان البالغ 145 مليون نسمه تقريبًا.

يبلغ عدد المسلمين في البرازيل حوالي 35 الف نسمه فقط وبالتالي فهم احد اصغر الاقليات في البرازيل.

وصل الاسلام الي البرازيل عبر تجارة الرقيق فقد كان عدد من العبيد الذين تم جلبهم من القارة الأفريقية من المسلمين.

جدير بالذكر ان المسلمين الاوائل قاموا عام 1835م باكبر ثوره للعبيد تشهدها القارتين الامريكيتين، فالبرازيل كانت تحوي بمفردها 37% من اجمالي العبيد الذين تم جلبهم من افريقيا بشكل عام. هذه النسبه تبلغ حوالي 3 مليون من العبيد.

المرحله الثانيه لوصول المسلمين الي البرازيل جاءت من خلال العرب وتحديدًا من سوريا ولبنان وذلك في اعقاب الحرب العالميه الثانيه املًا في الوصول الي مصدر دخل جيد. غالبيه السوريين واللبنانيين كانوا من المسيحيين المارونيين لكن كان معهم عدد قليل من المسلمين.

الجيل الاول من هؤلاء العرب جاء حاملًا عاطفه فطريه تجاه الاسلام دون علم حقيقي بالدين مما جعل الجيل الاول من العرب المسلمين في البرازيل لا يحمل من الدين الا اسمه.

اول مسجد تم افتتاحه في البرازيل كان عام 1960م بمدينه ساوباولو التي تعتبر هي الحاضن الاكبر للمسلمين في البرازيل.

بالاضافه للمناطق الصناعيه في مدينه ساوبالو فان المسلمين يتركزون ايضًا في مدينه سانتوس الساحليه بالاضافه لتجمعات اقل في ولايه بارانا.

غالبيه المسلمين هم من السنه كما توجد هجرات حديثه مؤخرًا من المسلمين الشيعه باتجاه البرازيل.

يلاحظ مؤخرًا وجود ظاهره في تحول عدد من غير العرب الي الاسلام حيث تقول الدراسات ان حوالي 10 الاف شخص تحولوا مؤخرًا الي الاسلام.

في الثلاثين عامًا الاخيره شهدت البرازيل بناء، ليس فقط المساجد، ولكن المكتبات والمدارس الاسلاميه وقيام المسلمين بتمويل عدد من الصحف بالمال.

من بين ابرز الشخصيات البرازيليه المسلمه يوجد لاعب الكره فابيو كارفالو، ولاعب القفز الطويل جاديل غريغوري، والفنان وليد اسماعيل.

المسلمون في الارجنتين يمثلون اكبر الاقليات المسلمه في قاره امريكا الجنوبيه.

لا توجد تقديرات دقيقه لاعداد المسلمين في الارجنتين لان الاحصاء المحلي للسكان لا يطلب الديانه، لكن الترجيحات تشير الي ان عدد المسلمين هناك يبلغ تقريبًا من 400 – 5 الف نسمه يمثلون حوالي 1% من اجمالي السكان وذلك طبقًا للتقرير الدولي للحريه الدينيه لعام 2010م، لكن معهد بيو الدولي للدراسات في نفس العام اشار الي ان عدد المسلمين في الارجنتين يبلغ تقريبًا مليون نسمه مما يرفع نسبه المسلمين لحوالي 2% من اجمالي السكان.

تشير الدراسات الي ان المسلمين الاوائل في الارجنتين يعودون الي فتره الاستكشافات الاسبانيه وتحديدًا في القرن الخامس عشر الميلادي من قبل الموريسكيين المغاربه وهم اولئك المسلمين الذين ظلوا في الاندلس بعد سقوطها وقاموا باستكشاف الامريكتين مع الاسبان ثم اقاموا في الارجنتين هربًا من التفرقه العنصريه والاضطهاد الذي مورس ضد المسلمين في اسبانيا.

يوجد في الارجنتين حوالي 3,5 مليون نسمه من اصول عربيه غالبيتهم من المسيحيين واليهود السفرديم.

من اهم المساجد في الارجنتين هو ذلك المسجد في مدينه بيونس ايريس العاصمه الارجنتينيه والذي تم بناؤه عام 1989م. كذلك فقد قام الملك السعودي فهد بالمساعده علي بناء مركز الملك فهد الثقافي الاسلامي الذي يضم اكبر مسجد في القارة الأمريكية الجنوبيه كلها.

يوجد بها حوالي 100 الف مسلم يمثلون حوالي 0,4% من اجمالي السكان.

ورغم صغر حجم الجاليه الاسلاميه في فنزويلا الا ان لها تاثيرًا مميزًا في البلاد.

غالبيه هؤلاء المسلمين هم من الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين والاتراك.

العاصمه كراكاس تحتوي تقريبًا علي 15 الف مسلم، وتضم ايضًا ثاني اكبر مسجد في قاره امريكا الجنوبيه وهو مسجد ابراهيم الابراهيمي.

تعتبر جزيره مارغريتا هي الموطن للعدد الاكبر من المسلمين في فنزويلا.

جدير بالذكر ان قنوات الكابل الموجوده هناك تضم حاليًا عده قنوات عربيه مثل الجزيره وام بي سي وال بي سي، وقناتين سعوديتين.

النساء المسلمات المحجبات تعملن بشكل واسع في مجال تسجيل النقود بالمحال المختلفه.

نتيجه لذلك فان عددًا كبيرًا من المساجد تظهر بها الايات القرانيه في الاماكن المخصصه لدفع النقود.

يعمل المسلمون بشكل عام في مجال تجاره التجزئه والبنوك ووكالات السفر.

شارك عدد كبير من المسلمين في مظاهره من 200 شخص باتجاه السفاره الدانماركيه عام 2006م في اعقاب الرسوم الكرتونيه المسيئه للنبي محمد. وفي نفس العام تظاهر العشرات امام السفاره الاسرائيليه تنديدًا بحربها علي لبنان.

رسم توضيحي 3مسجد في فنزويلا

يوجد بها عدد قليل جدًا من المسلمين يبلغ حوالي 2000 شخص يمثلون اقل من 0,1% من اجمالي السكان.

توجد مراكز اسلاميه في ثلاثه مدن بوليفيه والتي تاسس اولاها عام 1986م بواسطه الامام الفلسطيني محمد عامر ابو شرر.

عام 1994م تم بناء اول مسجد للمسلمين في بوليفيا.

عرفت بوليفيا الاسلام خلال القرن الخامس الهجري عندما هاجر اليها عدد من الافارقه. بدا الاسلام يتوسع هناك نتيجه اعجاب السكان الاصليين بهم وباخلاقهم.

لكن مع وصول المستعمر الاسباني اليها قام بعمليات لتقليص الوجود الاسلامي هناك فعاش المسلمون في حاله من الاضطهاد حتي عام 1825م.

في الربع الثاني من القرن العشرين بدات المرحله الثانيه من هجره المسلمين لبوليفيا.

نتيجه الجهل بالكثير من المفاهيم الاسلاميه لقرون طويله، ظلت اعداد المسلمين هناك قليله، كما انتشرت بعض المفاهيم الخاطئه مثل الجنه تحت اقدام الامهات، فظهرت الامومه الدينيه واصبحت الام هي القائمه بامور الوعظ، لكن هذه الامور انحسرت تدريجيًا مع وصول هجرات متتاليه من البلاد العربيه.

يتمركز غالبيه المسلمين في العاصمه لاباز ومدن سانتا كروز وكوتشاباميا.

عاش المسلمون هناك في ظل اضطهاد ديني من بقايا محاكم التفتيش الاسلاميه لكن الامور اخذت في التحسن تدريجيًا.

يوجد في بوليا مسجد “العمرين” التابع للمركز الاسلامي كما يوجد مصلي للشيعه بالعاصمه ايضًا.

يعاني المسلمون هناك من قله الدعاه ونقص المساجد وعدم توفر مساجد اسلاميه ومقابر خاصه بهم.

يتخوف المسلمون من انحسار نسبه الكاثوليك الاغلبيه وتصاعد نسب البروتستانت الانجيليين الاقوياء اقتصاديًا واعلاميًا.

يبلغ عدد المسلمين في شيلي حوالي 4000 نسمه فقط يمثلون اقل من 0,1% من اجمالي السكان.

توجدعدد من المنظمات الاسلامي مثل المجتمع الاسلامي في شيلي كما يوجد مسجد السلام بالعاصه سانتياغو ومسجد بلال بمدينه انكويكي ومركز محمد السادس الاسلامي في كوكيمبو وغيرها.

يعود تاريخ المسلمين هناك الي حقبه المستعمر الاسباني وفتره الدوله العثمانية التي هاجر بعض سكانها الي شيلي.

عاني المسلمون هناك من عملات اضطهاد صغيره في اعقاب هجمات الحادي عشر من سبتمبر.

يوجد في كولومبيا حوالي 14 الف مسلم.

يوجد عدد من المراكز الاسلاميه هناك في مدن سان اندريس وبوغوتا وغواجيرا وناريناو وسانتا مارتا.